الى خارجه والحزن يتحرك من خارج الجسد الى داخله ولذلك قيل
الحزن ولم يقتل الغضب لبروز الغضب وكمون الحزن وصار الحادث
عن الغضب السطوة والانتقام والحادثات عن الحزن المرض والاسقام
لكمونه فمن اجل ذلك افضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب فهذا
فرق بين الحزن والغضب واعلم ان التسكين الغضب اذا هجم اسبابا
يستعان بها على الحلم منها ان يذكر الله تعالى فيدعوه ذكره الى الخوف منه و
يبعثه الخوف منه على الطاعة له فيرجع الى ادبه وياخذ بيده فعند
ذلك يزول الغضب قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال عكرمة
يعني اذا غضبت وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله ومعنى ينزغنك يغضبك فاستعذ بالله انه سميع عليم يعني
سميع بجهل من يجهل عليم بما يذهب عنك الغضب وذكر ان في التورية
مكتوب يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك
فيمن امحق وحكي ان بعض ملوك الفرس كتب كتابا ودفعه الى حاجب
له وقال اذا غضبت فناولنيه وكان فيه مكتوب ما لك والغضب انما
انت بشر ارحم من في الارض يرحمك من في السما وقال بعض الحكما من
ذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته في ظلم عباد الله وقال عبد الله بن مسلم
ابن محارب لهارون الرشيد يا امير المومنين انت بين يديه اذل مني بين
يديك وبالذي هو اقدر على عقابك منك على عقابي الا عفوت عني
فعفا عنه لما ذكره قدرة الله عز وجل وروي ان رجلا شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القسوة فقال اطلع في القبور واعتبر بالنشور وكان
بعض ملوك الطوايف اذا غضب القي عنده مفاتيح ترب الملوك فيزول
عنه غضبه ولذلك قال عمر بن الخطاب من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا
باليسير ومنها ان ينتقل عن الحالة التي هو فيها الى حالة غيرها فيزول عنه

الغضب

لعله لبروزه

لعله تسكين

الغضب بتغير الاحوال والتنقل من حال الى حال وكان هذا من مذهب
المامون اذا غضب او شتم وكانت الفرس اذا غضب القايم فليجلس
واذا غضب الجالس فليقم ومنها ان يتذكر ما يوول اليه الغضب من
الندم ومذمة الانتقام وكتب ابرويز الى ابنه شيرويه ان كلمة منك
تسفك دما وان اخرى تحقن دما وان نفاذ امرك مع ظهور كلامك
فاحترس في غضبك من قولك ان تخطي ومن لونك ان يتغير ومن جسدك
ان يخف فان الملوك تعاقب قدرة وتعفو حلما قال بعض الحكما الغضب
على من لا يملك عجز وعلى من تملك لوم وقال بعض الادبا اياك وعزة
الغضب فانها تفضي الى ذل وقال بعض الشعرا

اذا ما اعترتك في الغضب العزة ... فاذكر تذلل الاعتذار

ومنها ان يذكر ثواب العفو وجزا الصفح فيقهر نفسه على الغضب رغبة
في الجزا والثواب وحذرا من استحقاق الذم والعقاب روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد يوم القيمة من له اجر على الله عز
وجل فليقم فيقوم العافون عن الناس ثم تلى فمن عفا واصلح فاجره
على الله وقال رجا بن حياة لعبد الملك بن مروان في اسارى ابن الاشعث
ان الله عز وجل [illegible] قد اعطاك ما تحب من الظفر فاعط الله ما يحب
من العفو وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخير ثلاث خصال
فمن كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه الى باطل فاذا
غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا قدر عفا واسمع رجل عمر بن عبد العزيز
كلاما فقال عمر اردت ان يستفزني الشيطان بعزة السلطان فانال منك
اليوم ما تناله مني غدا انصرف يرحمك الله ومنها ان يتذكر انعطاف القلوب
عليه وميل النفوس اليه فلا يرى اضاعة ذلك بتغير الناس عنه فيرغب في
التالف وجميل الثنا وروى ابو ليلى عن عطية عن ابي سعيد قال قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)